بيان من الإخوان المسلمين حول تزويد العدو الصهيوني بالغاز المصري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن والاه..
الإخوان المسلمون وهم يعيشون مشاكل وهموم الشعب المصري ومعاناته من جرَّاء الفساد المالي والإداري وارتفاع الأسعار وزيادة حدَّة البطالة بين الشباب.. قد هالهم وأزعجهم، كما أزعج كل المصريين، الإعلانُ عن وصول الغاز المصري إلى العدو الصهيوني، وبأسعارٍ لا تزيد عن عُشر الأسعار العالمية، في الوقت الذي يقترف فيه هذا العدوُّ الغاصبُ كلَّ أنواع العدوان والحصار والضغط والتقتيل لإخواننا الفلسطينيين، خاصةً في قطاع غزة المحاصر.

إن الإخوان المسلمين يرفضون هذا الموقف المشين الذي سمح للصهاينة بالاستفادة من ثروة مصر، ويؤكِّدون الحقائق التالية:

أولاً: إن ثروات مصر الطبيعية يجب أن تكون لأبنائها، وهي ملك لكل المصريين وللأجيال القادمة، ولا يجوز لأحد كائنًا من كان أن يعبث بها أو أن يتصرَّف فيها طبقًا لهواه أو لتحقيق مصالحه الخاصة.

ثانيًا: إن المعاناة الشديدة التي يعيشها الشعب المصري الآن في الحصول على قوته الضروري، وفي مقدِّمة ذلك رغيف الخبز والدواء والتعليم.. هذه المعاناة أولى وأحقُّ بالرعاية والعناية وتوجيه الثمن الحقيقي للغاز المصري إلى المواطن المصري لتخفيف وطأة الارتفاع الجنوني في الأسعار، بدلاً من إفادة الصهاينة بذلك.

ثالثًا: إن الحفاظ على الأمن القومي المصري يستوجب وقف تدفُّق الغاز عبر الأنابيب للعدو الذي قتل أبناءنا ودفن أسرانا أحياءً في حروب 1956م، 1967م، 1973م، وما زال يهدِّد أمننا القومي بصناعة وامتلاك أسلحة الدمار الشامل.

رابعًا: إن ما أعلنه النظام أمام نواب الشعب على لسان وزير حكومته يُعدُّ استخفافًا بالعقول، وإن صحَّ ما قيل فإن معنى ذلك أن شركةً مصريةً تعاقدت على بيع الغاز المصري إلى الصهاينة؛ وهذا الأمر يمكن تصحيحه بفسخ عقد الشركة المصرية مع الحكومة المصرية دون مخالفة لما يزعمه البعض من قوانين أو معاهدات دولية.

خامسًا: إن اتفاقية الدفاع العربي المشترك تُلزم الحكومة، إن كان لديها فائض في الغاز، أن تصدِّره إلى الإخوة الأشقَّاء في فلسطين؛ لتزويدهم بالطاقة والوقود اللازم لإدارة شئون حياتهم وهم يعانون من عدوان الصهاينة عليهم وحصارهم لهم حصار الجوع والموت!.

من أجل ذلك كله فإن الإخوان المسلمين يدعون كل الأحزاب والقوى السياسية والوطنية، بل والمجتمع المصرى كله، إلى أن يعلنوا رفضهم لهذه الفَعلة الشنعاء بحق الوطن والمواطنين، ويطالبون نوَّاب الشعب بضرورة التحرُّك الفعَّال لإلغاء العقد (إن وجد)، ووقف ضخِّ الغاز للصهاينة، وتوجيهه إلى التصدير بالأسعار العالمية إلى دول أخرى؛ الأمر الذي يؤدي بالضرورة إلى توفير مليارات الدولارات التي يمكن أن تضاف للموازنة العامة للدولة لحل مشكلات المواطنين المزمنة.

﴿وَاللهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف: من الآية 21)

الإخوان المسلمون

القاهرة في: 27 من ربيع الآخر 1429هـ

3 من مايو 2008م